



الوفد مع قسم اللغة العربية بجامعة البتات



الزميلة بشرى شعبان والزميل ناصر العبدلي امام مجسم صورة القلم بالكتابة الوطنية



الوفد خلال لقاء الجامعة

في زيارة مزجت بين السياحة والثقافة بنكهة سياسية

## إشادات إيرانية بالدور والجهود الكويتية وتأكيدات على أهمية التواصل الثقافي

وأبدي سليمانى أمه في ان يكون التعاون أيضا بين منظمات المجتمع المدني وليس فقط على الصعيد الرسمي، منوها بمؤسسة عبدالعزيز العزيرين السابق التي نظمت في السابق ندوة للشعر الشيرازي في طهران وكذلك في الكويت. بدوره، تحدث الأستاذ محمد خاكرند المستشار الثقافي الإيراني في الكويت سابقا، حيث اعتبر أن الحديث عن إقامة علاقات ثقافية بين البلدين تخطاه الزمن، إذ أن العلاقات موجودة منذ فترة طويلة، منوها بريادة الكويت في منطقة الخليج في حركة الفن والفكر والإبداع من خلال إنتاجها الفكري وإصداراتها المميزة ومنها على سبيل المثال لا الحصر الصحف ومجموعة عالم الإبداع ومجلة العربي.

وقال خاكرند أن المستشارية في الكويت دأبت منذ تأسيسها عام 1990 على تعزيز التلاقح الثقافي والحضاري، مشيرا إلى أن الثقافة الفارسية معين لا وتأثر بينها وبين الثقافة العربية حيث امتزجتا عبر العصور منذ أن مزج الإسلام بينهما، كما أن العديد من المفكرين وبينهم أبو حنيفة النعمان تبنوا أهداف الرسالة الإسلامية السامية، كما أن رواد النهضة العربية اهتموا بالثقافة الفارسية ومنهم على سبيل المثال محمود سامي البارودي وعبد الوهاب عزام والكواكبي والإمام محمد عبده.

وقال أن اللغة العربية أثرت بشكل كبير في اللغة الفارسية بحيث جعلت الفارسية القديمة تندثر، ونجد اليوم الكثير من المفردات الفارسية في مفردات عربية في الأساس.

وختم خاكرند حديثه بالقول انه لا بد للثقافة الفكرية في البلدين خصوصا في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، أن تعمل على إزالة التوتر وبناء الثقة وتقليص المخاوف بين الشعوب.

حسن الجوار

وكان للدكتور شبيب الزعبي تعقيب حيث اعتبر أنه إذا تصافت القلوب يمكن الوصول الى الهدف وهو الوصول الى التعايش بمحبة واحترام وحسن الجوار والتنسيق والتواصل الفكري والحضاري والاجتماعي، ومكتفين فإن علينا مسؤولية كبيرة لتحقيق الهدف، «بالثقافة تتعلم الانسان كيف يتأدب».

لكويت ميزة خاصة

كان للصحافي الإيراني والكاتب صلاح زكني مداخلة خلطت السياسة بالثقافة والاقتصاد فقال ان للكويت ميزة كبيرة هي احتضان الآباء والشعراء الفارين من بلدانهم كما فعلت مع الشاعر العراقي بدر شاكر السياب.

ومن الثقافة انتقل زكني ليمر رسائل سياسية، حيث اعتبر أن منطقة الخليج ليست منغلقة على العالم، بل هي منفتحة بأقصى الحدود، وهي تتمتع بموارد مهمة لا بد من ادارتها لتحقيق من خلالها تنمية داخلية يجعلها مكتفية ذاتيا وأمنيا.

وتساءل عن كيفية الحصول على هذا الأمر ليجيب أن المنطقة تعيش تحديات لا يمكن ان يغفل عنها المثقفون. مضيفا ان العالم الذي نعيشه لا يمكن ان يتحمل اقصاء شعب بكامله عن المشاركة في صنع القرار السياسي. منوها بالتجربة الجيدة والمميزة للكويت في هذا الاطار، وقال انها يجب ألا تبقى عند هذا الحد بل يجب

الى الفارسية. ورد الشيخ داراي على سؤال حول ما اذا كانت السياسة تفرق في حين ان الثقافة والتاريخ يجمعان، ولماذا التمسك باستخدام عبارة الخليج الفارسي التي تستغزى العرب باعتبار انه الخليج العربي، فأجاب الشيخ داراي انه لا يتكلم في السياسة في الصروح الثقافية، «لكن بما انني سئلت فإن الجواب هو ان إيران تلتزم التسمية المعتمدة في الأمم المتحدة رسميا على خرائطها، وعلى باقي الدول العربية الخليجية احترام المعاهدات الدولية لاسيما ما تعتمده الأمم المتحدة بهذا الخصوص».

2000 أستاذ بكلية الآداب

من جانبه، قال د.طاهري المساعد العلمي لكلية الآداب والعلوم الإنسانية أن جامعة طهران تحتفل في عيدها الثمانين كنموذج للتعليم العالي، وتضم 2000 عضو في الهيئة التعليمية موزعين على أقسام مختلفة منها قسم اللغة العربية الذي يعنى بالأدب العربي والترجمة. ويدرس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية طلاب من مختلف بلدان العالم في اختصاصات الفلسفة والآثار والأنساب والثقافة واللغات القديمة. ويبلغ عدد أفراد الهيئة التعليمية نحو 90 دكتورا وأستاذة جامعي، لافتا إلى ان كليتها الجامعة طهران هي من ضمن أفضل 500 جامعة حول العالم وتفتخر بأنها خرجت عددا من الاعلام والأباء والمفكرين. وقال ان كلية الآداب بإمكانها ان تقدم منحاً لطلاب الكويت الراغبين في الدراسة لمدد قصيرة (نصف سنة او سنة) لتعلم اللغة الفارسية، مشيرا الى ان شروط قبول الطلاب تعتمد على معايير بسيطة تحددها المستشارية الثقافية الإيرانية في الكويت بناء على معطيات مقدم الطلب.

تطوير العلاقة بين البلدين

وفي اليوم الثاني حط الوفد الثقافي الكويتي رحاله في زيارة الى رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية والتي تعد بمنزلة وزارة خارجية للشؤون الثقافية في إيران، وشارك الوفد في ندوة حول سبل تطوير العلاقات الثقافية بين إيران والكويت.

وتحدث نائب رئيس مركز الإنماء العلمي والجامعي في الرابطة قهرمان سليمانى الذي رأى ان الكويت تعيش في مفكرتها الثقافية والسياسية مناسبات عظيمة وجلييلة، في إشارة الى العيد الوطني، متمنيا دوام العزة والاستقرار والأزدهار لها، وهي البلد الذي مر بظروف قاسية وصعبة منها الغزو الصدامي لها.

وقال سليمانى ان ما مصرير المنطقة لا يتجزأ، وإذا لم يكن هناك امن فيها فإن العدو سيجتري على ان يمد عدوانه الى دول الجوار، مشيرا الى ان الدول تستطيع ان تغير عاداتها وتقاليدها لكنها لا تستطيع ان تغير الجغرافيا، ومن هذا المنطلق فإن الكويت وإيران محكومتان بالعيش في سلام وحسن الجوار الذي يتطلب علاقات متوازنة بينهما في جميع المجالات، وهذا الأمر قائم منذ الثورة الإسلامية في إيران، وخير دليل عليه الاتفاقيات الثنائية الموقعة إضافة الى تبادل الوفود، مشيرا في الوقت عينه الى الحاجة لبدل المزيد من الجهد وتكثيف الزيارات والأنشطة والإسابيع الثقافية بين البلدين.



اجتماع في الرابطة الثقافية الإيرانية العالمية



ندوة بجامعة طهران

مع مدير الجامعة د.عبداللطيف البدر، والذي بدوره سيقوم بزيارة قريبة الى جامعة طهران برفقة عدد من عمداء كليات الجامعة لوضع الأسس للعرضة للاتفاقية التي ستتجسد بتبادل البعثات الدراسية بين البلدين، لافتا الى ان جامعة طهران على استعداد لقبول طلاب الكويت دون شروط وبلا محوودية، ويمكن للطلاب من خارج جامعة الكويت ان يحصلوا على منحة في جامعة طهران، بعد ان يقدموا طلب الانتساب الى المستشارية الثقافية الإيرانية في الكويت التي تحدد المعايير اللازمة لقبول. وأشار الى إمكانية القيام بأبحاث مشتركة بين أستاذة جامعة الكويت وجامعة طهران، كما انه سيتم التوصل مع مؤسسة ترشيد النشر في طهران لبحث إمكانية ترجمة النتاج الأدبي والفني الإيراني الى اللغة العربية وترجمة النتاج الأدبي الكويتي والعربي

وكان مقره دمشق، الا ان ما يجري حاليا في سورية وضع حدا لنشاط المركز الذي يعتبر نافذة للإطلاع على العالم العربي، وبالعكس. مبدية رغبة في ان يستعيد المركز نشاطه من خلال عاصمة عربية أخرى، غامزا من قناة الكويت لريادتها في احتضان الثقافات من خلال جامعة الكويت والمؤسسات الثقافية.

الشيخ داراي من جانبه تحدث عن نشاط المنظمة الثقافية الإيرانية، لافتا الى ان طهران لديها 92 مركزا ثقافيا ناشطا في العالم، وان المنظمة تقوم بتطوير العلاقات الثقافية والعلمية وعقدت اتفاقيات مع عدة دول آسيوية لكنها تولى أولوية الى دول الجوار، كما ان للكويت مكانة عالية وسامية في هذا المجال.

وأشار الى استعداد المنظمة لعقد اتفاقية مع جامعة الكويت، وان الحديث بدأ في هذا الخصوص عبر التواصل



الوفد امام المكتبة الوطنية



فرع المكتبة الإلكترونية

البدائية كانت من جامعة طهران، وبالتحديد كلية الفنون الجميلة وكلية الآداب والعلوم الإنسانية حيث جمعنا لقاء تحدث خلاله د.محمد مهدي عزيزي رئيس كلية الفنون الجميلة عن تاريخ الكلية الذي يعود الى نحو 50 عاما ويضم 5 أقسام هي: الفن المعماري والتخطيط المدني والفنون المسرحية والموسيقى والفنون البصرية كالنحت وصنع التماثيل والتصوير، إضافة الى قسم التعليم المستقل والذي يشمل التصميم الصناعي، وقد خرجت الكلية كبار الفنانين الإيرانيين وفاز أغلبهم بجوائز في المهرجانات العالمية.

وأشار البروفيسور عزيزي الى ان تخصصات المعهد على علاقة وطيدة بالمجتمع وهي تعكس النمط الإيراني الذي يجمع الحضارة الإسلامية مع الحضارة الفارسية، مشيدا بالطلاب الذين يتفعلون في المجتمع بوضوح وشفافية.

وأبدي عزيزي أسفه من ان إيران لم تستطع حتى الآن إقامة علاقات مع جيرانها العرب في المجال العلمي والثقافي، رغم ان لديها علاقات واتفاقيات تعاون مع جميع الدول الأخرى بما فيها الولايات المتحدة، مشيرا الى أنه عائد للوقت من كالفورنيا حيث كان في مهمة علمية وبحوثية بالجامعة هناك. وأبدي رغبة كبيرة في تأسيس كلية للفنون الإسلامية في دول الخليج العربي، منوها بدور الكويت، كما لفت الى ان كلية الفنون في جامعة طهران تضم احد اجمل متاحف الحرس في العالم، من جهة تعدد رئيس المنظمة الثقافية الإيرانية الشيخ داراي عن التعاون الثقافي مع الكويت، مشيرا الى اتفاقية التعاون التي وقعت بين البلدين في عام 2001 وبعدها بدأ تبادل الوفود الثقافية.

مشيرا الى الأسوق الثقافي الكويتي الذي سستضيفه إيران بعد 3 أشهر، لافتا الى وجود رغبة بين إيران والكويت لتطوير العلاقات الثقافية وحتى السياسية.

كلية الآداب

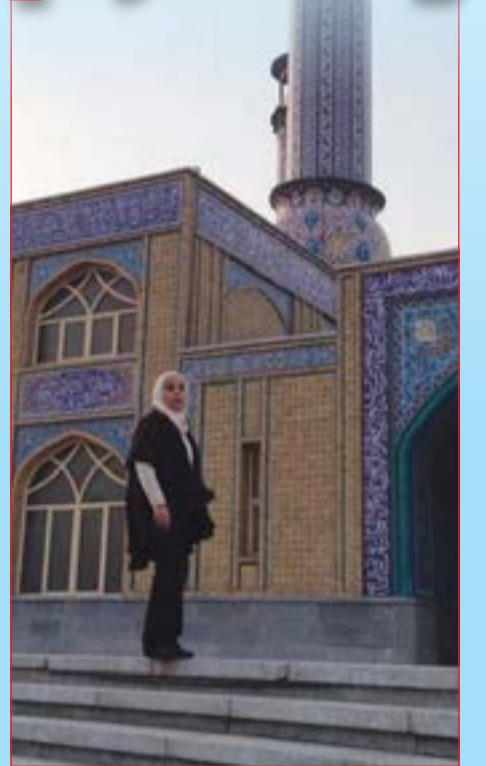
بعد ذلك انتقل الوفد في محطته الثانية الى كلية الآداب والعلوم الإنسانية حيث استمع لشرح واف عن الكلية وتاريخها وتاريخ قسم اللغة العربية فيها والذي يعود الفضل فيه الى تعاون فريد من الكويت ممثلة بمؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري.

وقال د. محمد علي آذر الأستاذ في جامعة طهران ورئيس مركز الدراسات الثقافية الإيرانية- العربية ان الكويت هي الوحيدة بين الدول العربية التي ساعدت إيران في تطوير قسم اللغة العربية، حيث أقيمت عدة بحوث لتطوير اللغة بالتعاون القيم مع مؤسسة عبدالعزيز البابطين. مشيرا الى ان إيران وعبر جامعة طهران ستقوم قريبا بتكريم البابطين ومنحه دكتوراه فخرية تقديرا لجهوده. لافتا الى كتاب أصدرته جامعة طهران وجمعت فيه أغلب إسهامات عبدالعزيز سعود البابطين في إيران تحت عنوان «اللغة العربية والتواصل الحضاري».

ولفت آذر الى أهمية التعارف بين الإيرانيين والعرب عموما والكويتيين خصوصا لتبادل الثقافات واللغة والتقدم العلمي. معتبرا ان ما يجري من صراع سياسي حاليا إنما هو صراع قبلي وليد التخلف الحضاري والتباعد الثقافي.

وأشار الى أنه أسس مركز الثقافات الإيرانية- العربية

## 8 أيام في «إيران» بلد التاريخ والحضارة



الزميلة بشرى شعبان امام احد مساجد طهران التاريخية

إيران - بشرى شعبان

ثمانية أيام قضاها الوفد الثقافي الإعلامي الكويتي متنقلا بين معالم مدينة جمعت التاريخ والحضارة الى جانب الحدائق والتطور. مدينة نهدت الحصار المستمر عليها منذ 20 عاما. كما نهدت الحروب الطويلة والأزمات المتلاحقة لتخرج منها جميعا أقوى وأكثر تطورا. ولا يمكن ان تنكر التطور الكبير بهذه المدينة التي لم تخرج من الأزمات والحروب منذ عقود. انها مدينة طهران المتميزة الهادئة رغم الأزدحام المروري. ينبر الداخل اليها بما يشاهده من نهضة عمرانية وشبكات طرق متميزة وحركة لا تهدأ. لاسيما ان الزيارة تزامنت مع التحضير لاحتفال رأس السنة الفارسية عيد النوروز. الزيارة التي كانت بدعوة من المستشارية الثقافية الإيرانية بالكويت أخذت شقين: الأول جولات سياحية شملت منزل مسجد الإمام الخميني وبرج الميلاذ والمتحف العسكري ومتحف سعد اباد منزل الشاه. وتخت شمشيت وضريح الشاعر حافظ الشيرازي وقلعة الوكيل ومسجد قدرى ملكه وقصر خانم زينب. والثاني لقاءات ثقافية في جامعة طهران والمكتبة الوطنية ورابطة الثقافة الإيرانية الإسلامية وجامعة الزهراء. وتضمن هذه الزيارات مجموعة من اللقاءات الثقافية والندوات والمحاضرات.



الزميلة بشرى شعبان في حرم جامعة الزهراء



رئيس الرابطة الثقافية الإيرانية الإسلامية الشيخ داراري مع الوفد



مجسم لعناوين الكتب

## العسوسي: قريباً أسبوع ثقافي كويتي في طهران

الملا: الإعلام أداة لتواصل الحضارات

داراري: توجد رغبة بين إيران والكويت لتطوير العلاقات الثقافية وحتى السياسية

على استعداد لقبول طلاب الكويت دون شروط وبلا محدودية

عزيزي: نأسف لعدم وجود تواصل علمي وثقافي مع دول الجوار العربية



دع من الجامعة الى رئيس الوفد محمد العسوسي



داخل المكتبة الوطنية الإيرانية

### أعضاء الوفد الكويتي

ضم الوفد الأمين العام المساعد لقطاع المسارح في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد العسوسي، وأستاذ المساعد في قسم النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية د.حصة الملا، ومراقب العلاقات الثقافية الخارجية في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد بن رضا، ورئيس منظمة الحرية لحقوق الإنسان د. شبيب الزعبي، ود.صلاح الفضلي من جامعة الكويت، ود.طبية الصادق أستاذ مساعد في قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية الأساسية (جامعة جابر)، والأستاذ جعفر رجب رسام كاريكاتير وكاتب صحافي، إضافة إلى الناشطة الاجتماعية فوزية الحبيب والزميل الكاتب والإعلامي ناصر العبدلي والزملاء الصحافيين وليد قرضاب من جريدة القبس وعبدالله الراشد من «الراي»، وحمد الجدي من «الوطن»، وبشري شعبان من «الأنباء» وعمر الرشيد من «الصباح» والمستشار الإعلامي عبدالغني سعودي وطلال السناني من وكالة كونا.



داخل خزينة المخطوطات بالمكتبة

### أذر: الكويت هي الوحيدة بين الدول العربية التي ساعدت إيران في تطوير قسم اللغة العربية

### الثورات العربية تحركات عفوية وعشوائية ولا تحمل هدفاً

### واقف: التوازن الثقافي بين الشيعة والسنة بالكويت يؤكد عدم وجود حساسيات دينية فيها

### مكتبة طهران لديها 52 اتفاقية تعاون مع أهم المكتبات الوطنية في العالم وبها 6 ملايين ونصف المليون مجلد

### بتول: جامعة الزهراء يتعلم فيها أكثر من 11 ألف طالبة وتمنح شهادات الليسانس والماجستير والدكتوراه

### 52 قسماً للغة العربية على مستوى إيران والدستور الإيراني يشير إلى أن العربية وتدرّسها واجبة في إيران

ومنها الحضارة الفارسية. وأشارت الملا إلى أن المسرح الكويتي يعد الأقدم خليجياً، حيث تأسس عام 1922 بجهد كبير من الأستاذ حمد الرقيب وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل آنذاك والذي طلب من الفنان زكي ظلميات الإعداد لذلك، حيث قدم طليمات مقترحا لإنشاء معهد الفنون المسرحية وآدابها وبدأ بإرسال بعثة استكشافية للتدريب في مصر ودول عربية أخرى. تم أنشأ المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1975. وفي مجال السينما فإن تجارب الكويت قليلة ومنها فيلم «بس يا بحر» في السبعينيات، وعلى صعيد التلفزيون كان تلفزيون الكويت الأول في الخليج العربي 1961 وهو رأي الإنتاج التلفزيوني الخليجي، والإعلام الكويتي يشكل نقطة بارزة في الثقافة الكويتية. بدوره تحدث د.صلاح الفضلي من جامعة الكويت عن عوامل التفرقة وعوامل الوحدة بين الحضارة العربية والفارسية ودور الثقافة، مشيراً إلى الكثير من المشتركات التي تجمع بينهما ومنها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والمصير المشترك. كما لفت إلى التحديات التي تقوم على التفرقة القومية الناتجة عن وجود فجوة بين المجتمعات الناطقة باللغة العربية والمجتمعات الإسلامية الأخرى. وقال إن الحراك الثقافي في إيران أمر مشهود له ولكن الإنتاج الفكري والأدبي يبقى باللغة الفارسية ولأسف هناك تقصير في ترجمته إلى اللغة العربية، كما أن هناك تقصيرا في نقل الإنتاج العربي إلى اللغة الفارسية، متسائلاً: لماذا لا تصدر إيران لغيراتها العرب ما تنتجه من ادب وفكر؟

وقال الفضلي إن التحدي الثاني هو التفرقة واللعب على الوتر الطائفي ومحاوله تمزيق الأمة الإسلامية، لافتاً إلى ضرورة أن تلعب الثقافة دوراً في إصلاح ما أقسدهت السياسة والعمل على إبراز هوية الإسلام الأساسية التي هي المحبة والتسامح والسلام بدلاً من دعوات القتل التي نسمعها وترامها اليوم ترتكب باسم الإسلام وهو منها براء. مشيداً في ختام حديثه بأنه يكون في إيران برنامج دكتوراه في اللغة العربية بينما لا يوجد ذلك في الكويت. نشطات ثقافية مشتركة قريباً

يقول رئيس الوفد الأمين العام المساعد لقطاع المسارح في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب محمد العسوسي إن الزيارة حققت أهدافها من حيث التواصل مع الجانب الإيراني لتطوير العلاقات الثقافية والأدبية، وتنفيذ الاتفاقيات والبروتوكولات الموقعة بين الكويت وإيران. مشيراً إلى عدد من النشاطات التي ستقام في المستقبل القريب ومنها استضافة طهران للأسبوع الثقافي الكويتي خلال الأشهر الستة القادمة، إضافة إلى دراسة توقيع بعض الاتفاقيات لتبادل الخبرات والنتائج الفكري بين البلدين كإقامة مركز متخصص للترجمة من الفارسية إلى العربية والعكس.

من جانبها، قالت الأستاذة المساعد في قسم النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية د.حصة الملا أن الإعلام هو الأداة التي يمكن التواصل من خلالها بين الحضارات، وكذلك الفنون والآداب البصرية والتواصلية التي يمكن أن تسهل التواصل بين الشعبين الإيراني والكويتي.



مجسم لاكبر مصحف



مسجد شهداء الحرب مع العراق داخل الجامعة

### سليمانني: مصير المنطقة لا يتجزأ وإذا لم يوجد الأمن فيها فستتجرأ العدو ليمد عدوانه الى دول الجوار

### حاكروند: العربية أثرت بشكل كبير على الفارسية بحيث جعلت الفارسية القديمة تندثر

كما أشارت الى دور جامعة الكويت والمعهد التطبيقي والحركة الطلابية في الكويت على تطوير اللغة والتواصل الحضاري، منوهة الى حركة التأثير والتأثر بين اللغتين العربية والفارسية وأن الكويتيين يستخدمون حتى الآن كلمات ومصطلحات فارسية مثل دروازة وشرشوب وروزنامه.

من جانبها تحدثت د.حصة الملا الأستاذة المساعد في المعهد النقد والأدب المسرحي في المعهد العالي للفنون المسرحية عن تاريخ المسرح والتلفزيون في الكويت، وقالت إن التلفزيون والمسرح بدأ في الخمسينيات وبدأ التركيز على تطويرهما، حيث كانا ومارا لا يشكلان امتداداً للثقافة العربية والإسلامية بشكل عام والثقافة في شبه الجزيرة العربية بشكل خاص، مشيرة إلى أن طبعة الموقع الجغرافي للكويت يخصها بالتواصل مع باقي الحضارات



مدخل جامعة طهران



مبنى الجامعة

طهران حيث قال انها تحوي 6 ملايين ونصف المليون مجلد و52 مليون عنوان كتاب و800 مليون وثيقة إضافة إلى مخطوطات تاريخية. مشيراً الى بعض الكتب هي بالطباعة بالنظام القديم وعضها الأخر بالطباعة الحديثة ناهيك عن الكتب الإلكترونية. ولفت إلى أن 37 ألف كتاب ومخطوطة تم تحويلها إلى الكترونية عن طريق المسح الضوئي (سكانر). وقال إن المكتبة تسعى لتحويل أكبر كم ممكن من الكتب إلى تقنية الـديجيتال كي تتيح فرصة الاستفادة منها لجميع الراغبين حول العالم. وقال انها تقوم بنشر جميع الكتب التي مر أكثر من 15 عاماً على نشرها مع الاحتفاظ بحقوق النشر للمؤلف أو دار النشر الاساسية.

وكان للوفد الكويتي فرصة التعرف على جامعة الزهراء وطلاب وهيئة التعليم في قسم اللغة العربية وآدابها، والقاء محاضرة تعريفية عن الثقافة الكويتية في مجال اللغة والشعر والمسرح والإعلام المكتوب والتلفزيوني. وقدمت د.بتول نبذة عن الجامعة التي تأسست قبل 50 عاماً تحت اسم جامعة فرح تيمنا بزوجة الشاه قبل أن يتم تغيير اسمها إلى جامعة الزهراء بعد الثورة الإسلامية. وقد تبرع احد وجهاء طهران بمساحة كبيرة من الأرض لتبني عليها جامعة خاصة بالبنات إذ أن الكثير من الأسر المحافظة لم تكن تسمح لبناتها بالذهاب إلى الجامعات المختلطة. وتضم الجامعة اليوم مركزاً بحثياً في قضايا المرأة والأسرة ويتعلم فيها أكثر من 11 ألف طالبة وتعطي شهادات الليسانس والماجستير والدكتوراه. وقال إن هناك 52 قسماً للغة العربية على مستوى إيران حيث أن الدستور الإيراني وخصوصاً المادة 16 منه تشير إلى أن اللغة العربية وتدرّسها في إيران أكثر من 8 جامعات في إيران تدرس اللغة العربية على مستوى الدكتوراه منها جامعة الطباطبائي وجامعة الإمام الصادق. وهناك 37 مجلة تنشر باللغة العربية. وأشارت بتول إلى أن هناك جمعيات غير حكومية تدعم اللغة العربية في إيران منها جمعية النقد الأدبي والجمعية الإيرانية باللغة العربية وآدابها إضافة إلى مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للشعر. كما توجد دور نشر خاصة لنشر النتاج العربي.

وتحدثت د.بتول عن المشاكل التي تواجهها اللغة العربية في إيران وبينتها بقلة المصادر ومتنازع الدول العربية المجاورة عن المساعدة في هذا المجال. مشيرة إلى أن الكويت لم ترد على طلب جامعة الزهراء لإيفاد طلاب منها إلى الكويت لإقامة مخيم تعليمي للغة. لافتة إلى أن سلطة عمان ردت على الطلب نفسه بالإيجاب.

من جانبها، قالت د.رقية ان الإيرانيين يهتمون باللغة العربية أكثر من العرب، حيث ان العرب لا يتقنون الفصحى ويتكلمون باللهجات العامية ولا يعملون على تطوير المصطلحات. وعلى الصعيد الكويتي قالت د.رقية أن الكويت لا تشارك بفاعلية في معارض الكتب في إيران، ومنذ أربع سنوات وافقت جامعة الكويت على تقديم مقاعد لطلالبيات من جامعة الزهراء لمدة سنة ليتعلمن اللغة والمحادثة، وأن هناك عددا من اساتذة الجامعة ومنهم د.خالد الفضلي والدكتورة الابدية تطویرها. وتحدثت ركني عما يجري في المنطقة من ربيع عربي وثورات اطلق عليها مصطلح «ثورات» عربية كونها تحركات عفوية وعشوائية ولا تحمل هدفاً كالثورة الفرنسية أو الثورة الإسلامية في إيران. لافتا إلى أن الكويت كانت لها مبادرات ايجابية لبناء الثقة وبناء الأمن الإقليمي. وعلق محمد العسوسي بالقول يجب ألا نكتفي بإقامة نشاطات ثقافية متبادلة تزول مفعولها عند انتهاء فترتها، بل يجب التركيز على إقامة مشاريع ثقافية وبحث علمي مشترك يترك بصمة للأجيال القادمة كمشروع للترجمة من الفارسية إلى العربية وبالعكس. منوها بدور المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. وتساءل الزميل ناصر العبدلي لماذا لم تنتقل إيران من مرحلة الثورة إلى مرحلة الدولة.. ولماذا دستور إيران لا يحترم الإقلييات ولا يأتي على ذكرهم. وكان لزنكني رد مقتضب ايضاً بأن استمرار الثورة في إيران هو بهدف جعل كل مشروع للتنمية الداخلية عمل جهادي، وهذا يجعل البلد يتطور بسرعة وتنجح ولا تقع في فخ البيروقراطية، فبناء جسر يمكن أن يأخذ وقتاً طويلاً إذا ما سلك طريق البيروقراطية، اما اذا سقوك بعمل جهادي فإنه ينجح في فترة قياسية وبمواصفات عالية.

### المحطة الثالثة

والمحطة الثالثة الثقافية للوفد كانت في المكتبة الوطنية في طهران حيث التقى رئيسها د. واقف الذي أشاد بالتواصل الاجتماعي والتراثي القديم بين الشعبين الكويتي والإيراني بسبب القرب الجغرافي، مشيراً إلى أنه بحسب الإحصائيات فإن الكويت لها مكانة متقدمة عن باقي دول الخليج حيث أن نسبة المتعلمين فيها كانت 72 ٪ في التسعينيات من القرن الماضي اما اليوم فهي 90 ٪ وهذا ما يؤكد التطور الحاصل في هذا المجال. وأشار واقف إلى أن التوازن الثقافي بين الشيعة والسنة في الكويت يؤكد عدم وجود حساسيات دينية فيها، وأن وصول الكويت إلى هذه المكانة الثقافية يبين أن هناك مجالات كثيرة للتعاون بينها وبين إيران، مؤكداً أن رؤية النظام السياسي في طهران هدفه الوصول إلى تقوية العلاقات والتواصل، وأن المكتبة الوطنية في طهران ومنظمة الوثائق يمكن أن تكون مركز انطلاق لهذا الهدف. وسلّم واقف رئيس الوفد محمد العسوسي مسودة اتفاقية للتعاون يمكن توقيعها مباشرة بعد دراستها من الجانب الكويتي واقتراح التعديلات عليها. مشيراً إلى أن مجالات التعاون كثيرة منها تبادل الكتب والأرشيف الإلكتروني والمكتبة التي تم إنجازها بتقنية الـديجيتال.

وقال واقف ان مكتبة طهران لديها نحو 52 اتفاقية تعاون مع اهم المكتبات الوطنية في انحاء العالم. وتحدث واقف عن مكتبة